

## تفسير السمعاني

@ 479 ( ^ ) وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون ( 52 ) فتقطعوا أمرهم بينهم

زبرا كل حزب بما لديهم فرحون ( 53 ) فذرهم في غمرتهم حتى حين ( 54 ) أيحسبون أنما  
نمدهم به من مال وبنين ( 55 ) نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ( 56 ) \* \* \* \* .  
ويعني أن كل فريق مسرورون بما عندهم : فأهل الإيمان مسرورون بالإيمان وبمتابعة النبي ،  
والكفار مسرورون بكفرهم وبمخالفة النبي . .

قوله تعالى : ( ^ فذرهم في غمرتهم ) أي : في ضلالتهم ، وقيل : في عمايتهم . .  
وقوله : ( ^ حتى حين ) معناه : إلى أن يموتوا ، والآية للتهديد . .

قوله تعالى : ( ^ أيحسبون أنما نمدهم به من مال ) الآية . معناه : أيحسبون أن الذي  
نجعله مددا لهم من المال والبنين ( ^ نسارع لهم في الخيرات ) أي : نعجل لهم في الخيرات  
، ونقدمها ثوابا لهم رضا بأعمالهم ، وحقيقة المعنى أن : ليس الأمر على ما يظنون أن  
المال والبنين خير لهم ، بل هو استدراج لهم ، ومكر بهم ، فهو معنى قوله تعالى : ( ^ بل  
لا يشعرون ) . .

قوله تعالى : ( ^ إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون ) . الخشية : انزعاج النفس لما  
يتوقع من المصرة ، والإشفاق هاهنا هو الخوف من العذاب ، فمعنى الآية : أن المؤمنين من  
خشية ربهم لا يأمنون عذابه . قال الحسن البصري : المؤمن جمع إحسانا وخشية ، والمنافق  
إساءة وأمنا . .

قوله : ( ^ والذين هم بآيات ربهم يؤمنون ) أي : يصدقون . .

قوله تعالى : ( ^ والذين هم بربهم لا يشركون ) معلوم المعنى . .

قوله تعالى : ( ^ والذين يؤتون ما آتوا ) روي عن النبي أنه قرأ : ' والذين يأتون ما  
آتوا به ' ، وهو قراءة عائشة - رضي الله عنها . .

( وقوله : ( ^ يؤتون ما آتوا ) أي : يعطون ما أعطوا . وقوله : ' يأتون ما آتوا ' أي

: